

## مقتدى الصدر يستعرض قوته الجماهيرية تمهيدا لانتخابات رهاها موقع رئاسة الحكومة

### قتلى وجرحى في صدامات بين أنصار الصدر ومعارضيه



حلم الزعامة الذي لم ينهه تتالي الخيبات

والزعامة السياسية والدينية القائدة لتلك التجربة الفاشلة.

ويعمل زعيم التيار الصدري باستمرار على ترسيخ فكرة أنه يمثل استثناء بين تلك الزعامات مقدما نفسه كرمز للإصلاح وإنقاذ البلاد من أوضاعها السيئة. وهو يستفيد في دعايته تلك من واقع أنه يعتبر مهتمًا نسبيًا في تجربة الحكم القائمة منذ 2003 إذ لا ترتقي مشاركته فيها إلى المكانة التي يرى نفسه جديرا بها كسبيل عائلة تضم بعض أكبر علماء الدين الشيعة العراقيين.

وتجمع عشرات الآلاف من أنصار الصدر الجمعة، لتأكيد استجابتهم لدعوة زعيمهم لهم بالمشاركة بكثافة في الانتخابات المقبلة.



خضير الأنصاري

نحسب لأغلبية صدرية في البرلمان لأننا نريد رئاسة الوزراء

وحقق التيار المدعوم من الصدر نتائج متقدمة في انتخابات 2018 إذ حاز على 54 مقعدا من إجمالي المقاعد 329 المشكلة لمجلس النواب العراقي لكنها ليست كافية للفوز برئاسة الوزراء إذ أن الحسنة الأكبر الخولة تشكيل الحكومة

تتألف من تحالفات تحت قيامة البرلمان بحسب تأويل لنص الدستور فرفضه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي لينتزع رئاسة الحكومة من السياسي إياد علاوي الذي فاز عليه في انتخابات سنة 2010.

ومن هذا المنطلق طُرح تساؤلات بشأن مدى واقعية الصدر في سعيه لتحقيق أغلبية ساحقة في الانتخابات القادمة تسمح لتياره بتشكيل الحكومة، حيث إن جماهيرته وإن تأكدت مجددا في تظاهرات الجمعة تظل غير كافية نظرا للانقسامات الحادة في الشارع وتزايد أعداد العراقيين الراغبين في التخلص من سطوة التيار الديني والطائفية على العملية السياسية.

ورفع أنصار التيار الصدري الجمعة أعلام العراق وصورا لمقتدى الصدر يظهر في بعضها وهو يرتدي لباسا عسكريا وتعود إلى فترة تزعمه ميليشيا جيش المهدي المسلحة التي سبق له أن استخدمها في حراع مسلح ضد القوات العراقية خلال حملة أمر بسنّها سنة 2008 نوري المالكي رئيس الوزراء آنذاك تحت مسمى صولة الفريسيان وانتهت بهزيمة الصدر وإعلانه حل الميليشيا التي غير اسمها إلى سرايا السلام ولا تزال موجودة إلى اليوم وتمثل الذراع العسكرية القوية له.

التظاهرات الحاشدة التي نظمها تيار رجل الدين الشيعة العراقي مقتدى الصدر الجمعة، في بغداد وعدد من مدن وسط جنوب العراق هي بمثابة اختبار للقوة الجماهيرية للرجل الذي يرى في الانتخابات القادمة فرصة كبيرة لتولي موقع متقدم في قيادة البلد ظل يحلم به منذ سنوات طويلة لكن حال دولته والوصول إليه خصوم سياسيون أشداء يبدون اليوم منبذين من قبل الشارع الذي استهدفهم بانتفاضة غير المسبوقة.

بغداد - خرج اتباع الزعيم الشيعة العراقي مقتدى الصدر الجمعة، بأعداد كبيرة إلى شوارع بغداد وعدد من مدن وسط وجنوب العراق، في استعراض واضح للقوة الجماهيرية من قبل رجل الدين ذي الطموحات السياسية التي أعاد التعبير عنها مؤخرا بإعلانه التراجع عن قراره بمنع تياره من المشاركة في الانتخابات النيابية المبكرة المقرر إجراؤها الصيف القادم، مؤكدا أن الهدف من المشاركة هو الحصول على أغلبية برلمانية تتيح له تشكيل الحكومة التي ستنفذ عن تلك الانتخابات. غير أن التظاهرات الصدرية تشفت في الوقت نفسه عن وجود معارضة قوية في الشارع لمقتدى الصدر باعتباره جزءا من نظام الأحزاب الدينية، وذلك عندما خرجت مظاهرات مضادة للصديريين في مدينة الناصرية بجنوب البلاد تصدى لها هؤلاء بحف ما أسفر عن سقوط ما لا يقل عن ثلاثة قتلى وقرابة الخمسين جريحا أصيب بعضهم بأعيرة نارية.

وتوفّر المظاهرات العارمة التي نظّمها الصديريون المبرز لزعيمهم الذي لم يخل تراجع عنه عن قرار المشاركة في الانتخابات من حرج ومن مساس بمصداقيته، خصوصا وأنه قد سبق له أن أقسم على عدم المشاركة فيها. وقال الصدر في وقت سابق إنّه يتجرّع السّم حينما يفكر في دخول الانتخابات المقبلة.. ويتجرّع الويلات إذا قرّر عدم دخولها. لكنه عاد الأسبق عن الجاري إلى القول في تغريدة على تويتر "إن بقيت وبقيت الحياة ستابع الأحداث عن كُتب وبدقة فإن وجدت أن الانتخابات ستسفر عن أغلبية صدرية في مجلس النواب وأنهم (الصديريون) سيحصلون على رئاسة الوزراء، وبالتالي ستمكن بمعونتهم وكما تعاهدنا سويا من إكمال مشروع الإصلاح من الداخل ساقرون خوضهم للانتخابات".

وحول قسمه السابق بعدم المشاركة في الاستحقاق الانتخابي أوضح أن "السبب الذي أدى إلى تقسيمي بعدم خوض الانتخابات سيزول وأكون في حل منه"، قائلًا إنّ الدافع إلى قراره الجديد هو تخليص "العراق من الفساد والتبعية والانحراف".

ويقول متابعون للشأن العراقي إنّ هناك دافعا قويا وراء قرار الصدر وحول قسمه السابق بعدم المشاركة في الاستحقاق الانتخابي أوضح أن "السبب الذي أدى إلى تقسيمي بعدم خوض الانتخابات سيزول وأكون في حل منه"، قائلًا إنّ الدافع إلى قراره الجديد هو تخليص "العراق من الفساد والتبعية والانحراف".

## ميليشيا شيعية تفرض «أحكام الشريعة» في بغداد على طريقة تنظيم داعش

ويقول مراقبون إن ظاهرة "ربع الله" هي دليل حي على الحصانة التي يحظى بها السلاح الشيعة المنفلت في العراق مقارنة بجميع الطوائف والقوميات الأخرى.

ولم يزل الاعتداء على مركز المساج أو حملة تفجير محال الخمر تغطية كافية في وسائل الإعلام العراقية في إشارة واضحة إلى الهيمنة الإيرانية الواسعة على هذا القطاع، حيث يتحكم الحرس الثوري الإيراني في العشرات من المحطات الفضائية والإذاعية والوكالات الإخبارية والمنصات الساندة لها في السوشيال ميديا.

ويشكل الاعتداء على مركز المساج، الذي وقع أمام أنظار رجال الأمن صدمة لدى اهالي بغداد وعدّه كثيرون إعلانا كاملا عن ولادة "داعش شيعي" يحمل اسم "ربع الله".

وتقول مراقبون إن الميليشيات تستخدم هذه التكتيكات في المناطق الشيعية حصرا لتحضير الأجواء للانتخابات القادمة.

ويؤكد أن تستخدم إيران هذه المجموعات في تحديد من الذي يمكن أن يخرج من بيته للمشاركة في الانتخابات، الأمر الذي سيضمن الفوز لاتباعها، وإخضاعا كليا لجميع منافسيها أو خصوصها في دائرة السياسة الشيعية العراقية.

بدأت بهجوم على أحدهما في منطقة شارع 42 في وقت متأخر من مساء يوم الخميس. وذكرت مصادر في الشرطة المحلية أن مخبرين قدموا معلومات عن نية الميليشيات مهاجمة المحال الكبيرة والمخازن الرئيسية لبيع المشروبات الروحية في بغداد عبر عبوات وقنابل صوتية لتدميرها أو تهريب أصحابها ودفنهم إلى إغلاقها.

وتتطابق هذه السلوكيات مع ما قام به تنظيم داعش في المناطق السنية التي سيطر عليها بدءا من صيف 2014 حتى وصل حد منع التدخين فيها، موقعا أقسى العقوبات بمن يخالف أوامره.

وتضمنت تسجيلات فيديو من موقع الهجوم مشاهد مروعة تظهر تجمهر شبان يرتدون قمصانا سوداء كتب عليها باللون الأصفر "ربع الله" حول فتاة أخرجت عنوة من مركز المساج إلى الشارع وانتهالهم عليها ضربا بالهراوات على جميع أجزاء جسدها.

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

ووقع الاعتداء في منطقة الكرادة وسط بغداد التي تعد مقعلا للعديد من الأحزاب والتيارات الشيعية الرئيسية، وتزامن الاعتداء على مركز المساج مع أنباء عن إطلاق الميليشيات العراقية التابعة لإيران حملة ضد محال بيع المشروبات الروحية في بغداد،

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

## التطبيع مع إسرائيل مصلحة لأكراد العراق يمنعها ارتباطهم القسري بـ«محور المقاومة»

كان أفضل". لكن لا يمكن لإقليم كردستان فعل ذلك بمفرده، إذ يعود القرار في سياسة البلد الخارجية إلى الحكومة العراقية المركزية.

ويضيف بابكي "في حال فتحت سفارة إسرائيلية في بغداد، ستفتح في أربيل قنصلية في اليوم التالي".

وفي المقابل، يرى المحلل السياسي هبوا عثمان، أن تقارب إسرائيل مع أكراد العراق يبقى مستبعدا رغم الروابط التاريخية، لأن الدولة العبرية لم تعد بالأهمية نفسها بالنسبة إلى الأكراد اليوم. فقد كان هؤلاء يسعون للتقارب معها من أجل التواصل مع القوة الدولية الأكبر الولايات المتحدة، لكن الأخيرة حاضرة اليوم في أربيل ولا يحتاج الأكراد إلى وسيط للتواصل معها.

ويقول الباحث في معهد واشنطن للشرق الأدنى بالال وهاب، إن إسرائيل قد تعتبر الارتباطات مع الأكراد أقل أهمية مقارنة بالمكاسب الدبلوماسية التي حققتها. ويضيف "بعد تطبيعها مع الإمارات والبحرين وهي في طريقها للتطبيع مع السودان، تنظر إسرائيل الآن إلى السعودية ولبس الأكراد".

ويخلص إلى أن أفضل أيام العلاقة الكردية - الإسرائيلية "توجد في الماضي لا في المستقبل".

ويقال الصدر في وقت سابق إنّه يتجرّع السّم حينما يفكر في دخول الانتخابات المقبلة.. ويتجرّع الويلات إذا قرّر عدم دخولها. لكنه عاد الأسبق عن الجاري إلى القول في تغريدة على تويتر "إن بقيت وبقيت الحياة ستابع الأحداث عن كُتب وبدقة فإن وجدت أن الانتخابات ستسفر عن أغلبية صدرية في مجلس النواب وأنهم (الصديريون) سيحصلون على رئاسة الوزراء، وبالتالي ستمكن بمعونتهم وكما تعاهدنا سويا من إكمال مشروع الإصلاح من الداخل ساقرون خوضهم للانتخابات".

ويخلص إلى أن أفضل أيام العلاقة الكردية - الإسرائيلية "توجد في الماضي لا في المستقبل".

ويخلص إلى أن أفضل أيام العلاقة الكردية - الإسرائيلية "توجد في الماضي لا في المستقبل".

ويخلص إلى أن أفضل أيام العلاقة الكردية - الإسرائيلية "توجد في الماضي لا في المستقبل".

ويخلص إلى أن أفضل أيام العلاقة الكردية - الإسرائيلية "توجد في الماضي لا في المستقبل".

ويخلص إلى أن أفضل أيام العلاقة الكردية - الإسرائيلية "توجد في الماضي لا في المستقبل".

من حملات نظام الرئيس صدام حسين الفاسية ضدّهم خلال الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي. ومنذ أكثر من نصف قرن، غادر معظم اليهود العراقيين الخائفين من النزاعات والشاغل، البلد عبر المنطقة الكردية الشمالية متجهين إلى إسرائيل.

ويعدت إسرائيل الاستفتاء حول استقلال الإقليم العراقي عام 2017، رغم أنه لا يلقى برودا من الولايات المتحدة الداعمة للأكراد وإسرائيل.

وشارك الناشط الكردي نياز رشاد بحماس في الحملة من أجل الاستقلال آنذاك، ما تسبّب له بانتقادات من أصدقائه العرب العراقيين الذين اتهموه بالسعي إلى تأسيس "إسرائيل ثانية في الشرق الأوسط".

ويعلق رشاد البالغ 35 عاما على خطوات التطبيع بين إسرائيل والنول العربية بالقول "اشعر ككردى بالامل عندما تولد دولة أو يتم الاعتراف بها.. يعطينا ذلك أملا في أن تكون للأكراد دولتهم".

ويقول رئيس لجنة العلاقات الدولية في برلمان كردستان العراق ريبوار بابكي من جهته، إنّ على العراق تطبيع العلاقات مع إسرائيل لتعزيز السلام في المنطقة. ويضيف "كلما كان ذلك أسرع

ويخلص إلى أن أفضل أيام العلاقة الكردية - الإسرائيلية "توجد في الماضي لا في المستقبل".

ويخلص إلى أن أفضل أيام العلاقة الكردية - الإسرائيلية "توجد في الماضي لا في المستقبل".

ويخلص إلى أن أفضل أيام العلاقة الكردية - الإسرائيلية "توجد في الماضي لا في المستقبل".

ويخلص إلى أن أفضل أيام العلاقة الكردية - الإسرائيلية "توجد في الماضي لا في المستقبل".

ويخلص إلى أن أفضل أيام العلاقة الكردية - الإسرائيلية "توجد في الماضي لا في المستقبل".

ويخلص إلى أن أفضل أيام العلاقة الكردية - الإسرائيلية "توجد في الماضي لا في المستقبل".

بغداد - شهدت العاصمة العراقية تطورا لافتا أعاد إلى الأذهان صور ممارسات تنظيم داعش ضد المدنيين في المناطق التي يسيطر عليها، بحجة تطبيق الشريعة، إذ اقتحمت مجموعة مسلحة يحمل بعض عناصرها الهراوات مركز مساج وسط بغداد، واعتدت على العاملين والعملات فيه وقطعت شعور بعضهن، قبل أن تحطم محتوياته وتضرم النيران فيه.

وقالت مصادر أمنية إن المسلحين اقتحموا، مساء الخميس، فندق جبل بيروت الذي يضم مركز شيلان للمساج قرب تقاطع المسبح وسط بغداد، وقاموا بالاعتداء على العاملين والزبائن وسرقة ممتلكاتهم الشخصية قبل إضرام النيران في المركز وإحراقه كليا.

وتضمنت تسجيلات فيديو من موقع الهجوم مشاهد مروعة تظهر تجمهر شبان يرتدون قمصانا سوداء كتب عليها باللون الأصفر "ربع الله" حول فتاة أخرجت عنوة من مركز المساج إلى الشارع وانتهالهم عليها ضربا بالهراوات على جميع أجزاء جسدها.

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

ووقع الاعتداء في منطقة الكرادة وسط بغداد التي تعد مقعلا للعديد من الأحزاب والتيارات الشيعية الرئيسية، وتزامن الاعتداء على مركز المساج مع أنباء عن إطلاق الميليشيات العراقية التابعة لإيران حملة ضد محال بيع المشروبات الروحية في بغداد،

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

مزاج شعبي متحز من العقدة التاريخية

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.